E-ISSN : 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
Qadaya siyasiyyat

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Al-Nahrain University
College of Political Science

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

قضايا سياسية

Political Issues

مجلة فصلية محكمة

العدد ٨٢
Issue 82

تموز - آب - ايلول / ٢٠٢٥
Jul. - Aug. - Sep. / 2025

جامعة النهرين
كلية العلوم السياسية

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

قضايا سياسية
Political Issues

مجلة فصلية محكمة تعنى بنشر الأبحاث والدراسات السياسية العراقية والعربية والدولية
http://pissue.iq

رئيس هيئة التحرير
أ.د. احمد غالب محي
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

مدير التحرير
م.د محمد محي محمد
كلية العلوم السياسية – جامعة النهرين

هيئة التحرير

أ.متمرس د. رياض عزيز هادي	المساعد الاسبق لرئيس جامعة بغداد للشؤون العلمية .
أ.متمرس د. فكرت نامق عبد الفتاح	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. صالح عباس محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.متمرس د. عبد الصمد سعدون عبد الكريم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية
أ.د. ياسين سعد محمد	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. كاظم علي مهدي	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. محمد كريم كاظم	جامعة النهرين – كلية العلوم السياسية.
أ.د. لبنى خميس مهدي	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
أ.د. وليد سالم محمد	جامعة الموصل – كلية العلوم السياسية.
أ.د. اياد عبد الكريم زنكنة	جامعة كركوك – قسم العلوم السياسية .
أ.د. ياسر عبد الزهراء عثمان	جامعة البصرة – كلية القانون
أ.د. مرتضى ساهي شنشول	جامعة ميسان – كلية العلوم السياسية.
أ.د. احمد عبد السلام وليد	جامعة الاسكندرية – مصر
أ.د. عبد الحسين شعبان	الكلية الجامعية للاعنف وحقوق الانسان (لبنان).

الفريق الفني والاداري

مبرمج . رؤى عبد الحسين أدارة الموقع الاليكتروني	مدير . فرح سهيل الشؤون الادارية والمالية	م.م. زهراء كريم جاسم متابعة الابحاث
م.م محمد مجيد حسين ابحاث طلبة الدراسات العليا	م.د. مصطفى صادق عواد ادارة صفحات التواصل	أ.د.حذام بدر تدقيق اللغة العربية

قواعد النشر

- لغة المجلة هي اللغة العربية والانكليزية على أن يراعى الوضوح وسلامة النص.
- ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات السياسية النظرية والتطبيقية ولا سيما التي تجعل من قضايا المنطقة والعالم محط اهتمامها، ماضياً وحاضراً ومستقبلاً، وعلى وفق الآتي:

1. أن لا يزيد عدد صفحات البحث أو الدراسة عن (15) صفحة مطبوعة بحجم خط (14) والتباعد (1,15) ونوع الخط Simplified Arabic تقدم عبر المنصة الاليكترونية للمجلة على الرابط : https://pissue.iq/index.php/pissue/about/submissions
2. أن تتصف البحوث والدراسات بالموضوعية والدقة العلمية.
3. أن تعتمد الترقيم العشري للعناوين الأساسية والفرعية او التنصيف المعياري العام.
4. يرفق مع كل بحث او دراسة ملخصين (احدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية/ يتضمن اهداف البحث ، المنهج والمعالجة ، ابرز النتائج واهم الاستنتاجات والمقترحات) مع ضرورة مراعاة ان الملخص مختلف اختلافا جذريا عن المقدمة وليس تكرارا لها .
5. تخضع جميع البحوث المقبولة للنشر الى نظام الاستلال الالكتروني في كلية العلوم السياسية –جامعة النهرين.
6. يرفق مع كل بحث ودراسة سيرة ذاتية مختصرة للباحث وتعهد .

- تقوم المجلة بإخطار الباحثين بإجازة بحوثهم أو دراساتهم من عدمها بعد عرضها على محكمين تختارهم على نحو سري من بين أصحاب الاختصاص.

مجلة قضايا سياسية

pissue.iq

- يجوز للمجلة أن تطلب إجراء تعديلات شكلية أو شاملة على البحث أو الدراسة قبل إجازتها للنشر بما يتماشى مع أهدافها.
- البحوث المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ، ولاتعبر عن راي المجلة .
- ترحب المجلة بالمناقشات الموضوعية لما ينشر فيها أو في غيرها من الدوريات وبأية ردود فكرية أو تصويب، وكذلك ترحب بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات ذات العلاقة ومراجعات الكتب وملخصات الرسائل الجامعية التي تتم إجازتها على أن تكون من إعداد أصحابها.

توجه جميع المراسلات إلى هيأة التحرير على العنوان الآتي
مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين-بغداد – الجادرية.
E.mail: pirj@nahrainuniv.edu.iq

الموقع الاليكتروني
https://pissue.iq/index.php/pissue

E-ISSN 2790-2404
P- ISSN 2070-9250
DOI prefix: 10.58298

جدول المحتويات

التسلسل	اسم البحث	رقم الصفحة
	المقال الافتتاحي: القيادة الاستراتيجية: الدلالات المفاهيمية والانماط النظرية ا.د. علي حسين حميد	
1	مكانة الهند في النظام الدولي: دراسة في التوظيف الأمثل لمقومات القوة والتأثير ا.د. أحمد عبد الأمير الأنباري	1_ 13
2	أزمة النموذج الديمقراطي في العراق أ.د إياد خلف حسين العنبر	14_35
3	إستراتيجية الاتحاد الأوروبي لمواجهة الكوارث الطبيعية بفعل تغير المناخ أ.م.د أوراد محمد مالك كمونه	36_53
4	اليمين السياسي في إيطاليا: صعود التيارات المحافظة وأثرها على صنع السياسات العامة أ.م.د: حازم علي حمزة	54_69
5	العدالة الإنتقالية في دول الإنتقال الديمقراطي : إسبانيا انموذجاً أ.م.د عبير محمد عبد	70_90
6	سبل مكافحة الجريمة المنظمة وتعزيز الأمن المجتمعي في العراق بعد عام 2014 الباحث أسامة عباس إبراهيم أ.د.كاظم علي مهدي	91_105
7	السيناريوهات المستقبلية للسياسة الخارجية العراقية: بين الانحياز والحياد م.د .خالد هاشم محمد	106_119
8	التغير المناخي في البيئة الاستراتيجية الدولية بين فرص التوظيف الاستراتيجي وتحديات الاستجابة م.د. رؤى خليل سعيد	120_135
9	دور مراكز الابحاث في توجيه السياسة الخارجية اليابانية: مراجعة نقدية في الادبيات السياسية م.د علي غسان سامي	136_151
10	الغاز الطبيعي في منطقة شرق المتوسط: بين صراع المحاور الاقليمية وتنافس الاستراتيجيات الدولية د. مروة علي حسين	152_171
11	ادارة المناطق المتنازع عليها واثرها في الامن الوطني العراقي بعد عام 2003م م.م آيات احمد سلمان	172_189
12	سياسات مكافحة المخدرات في العراق بعد عام 2014 (الاسباب_الاثار_المعالجات) م.م احمد محسن عليان م.م فاطمة عيال طعان م.م عباس حسين صاحب	190_213

13	الامن السيبراني وأثرة على الاستقرار السياسي في العراق بعد عام 2003 (دراسة تحليلية) م.م فاضل عباس صباح	228_214
14	دور الجريمة المنظمة في تهديد أمن الدولة والمجتمع العراقي: المخدرات أنموذجاً م.م سيماء علي مهدي	244_229
15	دور المنظمات الدولية غير الحكومية في العلاقات الدولية م.م. مروة علوان راضي	260_245
	مراجعة مقال م.د. سارة شكر احمد	أ _ د
	مراجعة مقال هدى عبد الحسين فياض ناصر	ذ_ ش

اليمين السياسي في إيطاليا: صعود التيارات المحافظة وأثرها على صنع السياسات العامة[▽]

The Political Right in Italy: The Rise of Conservative Currents and Their Impact on Public Policy-making

أ.م.د: حازم علي حمزة *
Hazim Ali Hamza

المستخلص:

بعيداً عن الجذر التاريخي لأساس العمل السياسي لأحزاب اليمين في الحياة السياسية الايطالية، فإن الظروف السياسية العامة في القرن الماضي أدت إلى صعود الفاشية الشمولية في ايطاليا، ليبدأ هذا البحث بتسليط الضوء على موجة صعود تيار اليمين في ايطاليا خلال القرن الحادي والعشرين والتي تمثلت بوصول أحزاب محافظة إلى السلطة بشكل عكس تبدل الموقفين السياسي والشعبي تجاه قضايا متنوعة في مقدمتها الهجرة، الاقتصاد، الهوية الثقافية، العلاقات الخارجية، لاسيما الاتحاد الاوربي والولايات المتحدة الأمريكية.

وخلص البحث إلى أن صعود اليمين الإيطالي يعبر عن تحول هيكلي في القيم السياسية والمجتمعية في البلاد، حيث يشكل تحديا للأنماط السياسية التقليدية، ومع تعاظم تأثير هذه التيارات، يبقى المستقبل السياسي الإيطالي مرتبطا بمدى قدرتها على تحقيق وعودها الانتخابية، ودورها في إعادة تشكيل الهوية الإيطالية في مواجهة التحديات المحلية والاقليمية والدولية.

الكلمات المفتاحية: ايطاليا، السياسة العامة، اليمين السياسي، الاحزاب المحافظة

:Abstract

Apart from the historical roots of the political work of right-wing parties in Italian political life, the general political conditions of the last century led to the rise of totalitarian fascism in Italy This study begins by shedding light on the rise of the right-wing movement in Italy during the twenty-first century, which was represented by the rise of conservative parties to power in a manner that reflected the shift in political and popular positions on various issues, most notably immigration, the economy, cultural identity, and foreign relations, particularly with the European Union and the United States The study concludes that the rise of the Italian right reflects a structural shift in the country's political and societal values, posing a challenge to traditional political patterns. As the influence of these movements grows, Italy's political future remains tied to their ability to fulfill their electoral promises and their role in reshaping Italian identity in the ..face of local, regional, and international challenges

Keywords: Italy, public policy, political right, conservative parties

▽ تاريخ التقديم : 2025/7/12 تاريخ القبول: 2025/9/18 تاريخ النشر: 2025 /9/30

* جامعة بغداد _ كلية العلوم السياسية _ hazim.a@copolicy.uobaghdad.edu.iq

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

المقدمة:

شهدت إيطاليا على مر تاريخها السياسي العديد من التحولات التي لعبت التيارات اليمينية دوراً محورياً فيها، فقد أسهمت هذه التيارات في تشكيل الهوية السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلاد، إذ أصبح اليمين جزءاً أساسياً من المشهد السياسي، حيث دعمت التيارات المحافظة الاستقرار السياسي، ومع ذلك، شهدت إيطاليا تحولات كبرى في القرن العشرين، أبرزها صعود الفاشية بقيادة بينيتو موسوليني في أوائل العشرينيات، والتي مثلت تغيرا جذرياً في تاريخ اليمين الإيطالي، إذ استمر النظام الفاشي في الهيمنة حتى سقوطه بنهاية الحرب العالمية الثانية، ليشهد اليمين مرحلة إعادة تشكيل مع تأسيس الجمهورية، وظهور يمين معتدل تمثله الأحزاب المحافظة مثل الحزب الديمقراطي المسيحي، الذي قاد المشهد السياسي لعقود طويلة.

في نهاية القرن العشرين وبداية الألفية الجديدة، عادت التيارات اليمينية لتكتسب زخماً جديداً، متأثرة بالأزمات الاقتصادية والاجتماعية وقضايا مثل الهجرة والعولمة، فقد ظهرت أحزاب يمينية حديثة، مثل (فورزا إيطاليا) بقيادة برلسكوني، التي مزجت بين الفكر الليبرالي والمحافظة، إلى جانب أحزاب يمينية شعبوية كـ (حزب الرابطة) و(إخوة إيطاليا) التي اتخذت مواقف متشددة تجاه الهجرة والاتحاد الأوروبي، مع التركيز على القيم القومية والتقليدية.

فرضية البحث:

ينطلق البحث من فرضية رئيسة مفادها إن صعود التيارات المحافظة في ايطاليا أسهم في إعادة توجيه السياسات العامة وجدولة اولوياتها، بالشكل الذي يعزز الاجندات اليمينية في عملية صنع القرار.

إشكالية البحث:

تُعنى الإشكالية المركزية للبحث بفهم العوامل التي ساهمت في نشأة وقوة التيارات اليمينية في إيطاليا، وكيف أثرت التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية على صعودها، كما تركز على التحديات المعاصرة التي تواجهها هذه التيارات مع التغيرات الديموغرافية والاجتماعية، والسياقات العالمية المتغيرة، من خلال هذا الإطار، ويسعى البحث للإجابة عن الأسئلة التالية:

1. كيف ساهمت التحولات التاريخية الكبرى، مثل الوحدة الإيطالية وصعود الفاشية، في بلورة الهوية السياسية لليمين الإيطالي؟
2. ما دور الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في دفع صعود الأحزاب اليمينية؟
3. كيف أثرت العوامل الخارجية، مثل الاتحاد الأوروبي والعولمة، على تطور التيارات اليمينية في إيطاليا؟
4. ما هي التحديات المستقبلية التي تواجه التيارات اليمينية في ظل التغيرات الديموغرافية والاجتماعية؟

أهمية البحث:

يعد هذا البحث مهماً لأنه يقدم فهماً لطبيعة التحولات السياسية في ايطاليا من خلال تطور الأحزاب اليمينية خلال العقدين الاخيرين، والبحث في السياسات الاقصادية والاجتماعية التي تتبناها تلك الأحزاب،

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ولا يخلو ذلك من تسليط الضوء على تفاعل هذه السياسات مع القضايا الأوروبية والدولية، كما يقدم البحث رؤى حول مستقبل هذه الأحزاب في ظل التغيرات الديموغرافية والاجتماعية، والتحديات الاقتصادية العالمية، مما يسهم في توجيه السياسات المستقبلية.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة تطور التيارات اليمينية الشعبوية المعاصرة في إيطاليا، كما يركز على تحليل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أسهمت في صعود هذه التيارات، وتحديد تأثيرها على السياسات العامة لإيطاليا، كما ويقدم البحث فهماً معمقاً لدور اليمين في تشكيل الحاضر السياسي الإيطالي واستشراف رؤيته المستقبلية في ظل التحديات العالمية الراهنة.

منهجية البحث:

1. **المنهج الوصفي التحليلي:** لرصد وتحليل مواقف التيارات اليمينية تجاه القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية.
2. **المنهج المقارن:** تم توظيف هذا المنهج لمقارنة التيارات اليمينية في فترات مختلفة، مثل فترة ما قبل الحرب العالمية الثانية وما بعدها، مع ربطها بالتغيرات العالمية مثل انتهاء الحرب الباردة والتحولات في الاتحاد الأوروبي.
3. **دراسة الحالة** :تحليل الأحزاب اليمينية البارزة مثل حزب الرابطة وحزب إخوة إيطاليا كمثالين على تطبيق الفرضيات الأساسية للبحث. تُمكّن هذه المنهجية البحث من استكشاف الجوانب المختلفة لصعود التيارات اليمينية في إيطاليا، من خلال دراسة تاريخية وتحليل معاصر متكامل، بما يتيح تقديم رؤية دقيقة وشاملة عن الموضوع.

أولاً_ اليمين الايطالي الجديد: قراءة في الأحزاب الفاعلة

شهدت إيطاليا تقلبات سياسية كبيرة كان من بين تجلياته الصعود اللافت للتيارات اليمينية على اختلاف توجهاتها، ما بين المحافظ والمتطرف، لذا سنتناول في هذا المطلب أبرز تلك التيارات، من حيث النشأة والأدوار في السياسة العامة

1: خارطة الأحزاب السياسية لليمين الايطالي

أ. حزب الرابطة (Lega) :

حزب الرابطة في عام 1991 تحت اسم "الرابطة الشمالية(Lega Nord) "، بزعامة أومبرتو بوسي، كحركة سياسية تروج لفصل شمال إيطاليا عن باقي المناطق، في محاولة لتعزيز استقلالية منطقة الشمال الاقتصادية

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

والثقافية، تأسس الحزب كرد فعل على ما اعتبره مؤسسو الحركة تهميشًا للجنوب الإيطالي في السياسات الاقتصادية الوطنية. (Bordignon, 2019,p180)

في البداية، كان حزب الرابطة يركز بشكل كبير على الهوية المحلية لشمال إيطاليا، حيث طالب بالاستقلال الإداري والاقتصادي عن الحكومة المركزية، استخدم الحزب خطابا معاديا لما وصفه بـ "الجنوب المتخلف" حيث رأى أن المنطقة الشمالية كانت تدفع ضرائب أكثر بينما يحصل الجنوب على المزيد من الدعم الحكومي. وركز على تفوق شمال إيطاليا من حيث الاقتصاد والصناعة، ومع مرور الوقت، أصبح حزب الرابطة أكثر قومية وشعبوية، خاصة في عهد ماتيو سالفيني (الزعيم الحالي للحزب). في عهد سالفيني، تحولت الرابطة إلى حركة سياسية قومية أكثر توجهًا نحو السياسات المعادية للهجرة، والليبرالية الاقتصادية، الحد من تأثير الاتحاد الأوروبي (خصوصًا فيما يتعلق بالاقتصاد) جزءا من خطابه الجدي. (Mudde, 2017)

في الانتخابات عام 2018، أصبح حزب الرابطة القوة اليمينية الرئيسية، حيث شكل ائتلافا مع حركة الخمس نجوم في حكومة الوحدة الوطنية، ثم في انتخابات 2022، دخل الحزب في تحالف مع حزب إخوة إيطاليا، وهو ما أدى إلى حصوله على دعم واسع في المناطق الشمالية والجنوبية على حد سواء.

فيما يخص مواقفه الراهنة فإن الحزب يهدف الى تحقيق الاستقلال الاقتصادي من خلال خفض الضرائب وتعزيز الاقتصاد المحلي، الحزب الآن يركز على الهوية الوطنية الإيطالية ويعارض الهجرة غير المنظمة، حيث أصبح معارضا بارزا لسياسات الاتحاد الأوروبي خاصة في المجال الاقتصادي .

(Albertazzi,2010 , p 667)

ب. **حزب إخوة إيطاليا (Fratelli d'Italia) :**

تأسس حزب إخوة إيطاليا في عام 2012، بعد أن انفصلت مجموعة من السياسيين الإيطاليين عن حزب الشعب الإيطالي، الذي كان يهيمن عليه اليمين المحافظ التقليدي، وقد تأسس الحزب بقيادة جيورجيا ميلوني، التي كانت قد شغلت منصب وزيرة الشباب في حكومة سيلفيو برلسكوني في عام 2008.(BBC News, 2022)

يعتبر إخوة إيطاليا حزبًا قوميًا، حيث يركز بشكل كبير على تعزيز الهوية الوطنية الإيطالية، يدعو الحزب إلى العودة إلى القيم التقليدية الإيطالية المرتبطة بالأسرة والدين. كما يسعى الحزب إلى إصلاح النظام السياسي وتقديم نفسه كبديل عن الطبقة السياسية التقليدية التي ارتبطت بالفساد. (Marco 90 Tarchi,2017, pp)

على الصعيد الداخلي، يطالب الحزب بالحد من الهجرة وتعزيز الأمن الداخلي، كما يدعو إلى إصلاحات اقتصادية تشمل دعم الاقتصاد الوطني والتقليل من عبئ الضرائب على الأسر والشركات الصغيرة، اما على الصعيد الخارجي انتهج الحزب سياسة مناهضة للهجرة، حيث يرى أن تدفق المهاجرين إلى أوروبا يشكل

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

تهديدًا للهوية الوطنية الإيطالية، الحزب أيضا يؤيد فكرة تعزيز دور إيطاليا في الاتحاد الأوروبي ولكن في إطار الاستقلالية الاقتصادية، مما يعكس توجها متحفظا تجاه هيمنة بروكسل على السياسات الإيطالية. (Susannah Verney., 2017, pp. 233)

على الرغم من أن الحزب بدأ صغيرا، إلا أنه شهد نموا ملحوظاً في السنوات الأخيرة، حيث حصل على نسبة جيدة من الأصوات في انتخابات 2022 ، تجاوزت الـ 26% ، ما جعله واحدًا من أبرز القوى السياسية في إيطاليا. الامر الذي مكن جيورجيا ميلوني ان تصبح أول امرأة رئيسة وزراء في تاريخ إيطاليا .

كانت هذه الانتخابات نقطة فارقة في مسار الحزب، حيث تم استقباله من قبل العديد من السياسيين الأوروبيين والدوليين على أنه يمثل تحولًا مهمًا في السياسة الإيطالية نحو التوجهات الشعبوية القومية. (The Economist,2022)

نتائج الانتخابات التشريعية في إيطاليا (سبتمبر 2022)

الحزب السياسي	عدد المقاعد
تحالف اليمين (237)	
فراتيلي ديتاليا (FDI)	119
حزب الرابطة (lega)	66
فورزا إيطاليا (FI)	45
نحن (NM)	7
تحالف اليسار (85)	
الحزب الديمقراطي (PD)	69
تحالف الخضر واليسار (AVS)	12
مزيد أوروبا (+EU)	2
المشاركة المدنية (IC)	1
وادي أوستا (VdA)	1
تحالفات أخرى (78)	
حركة الخمس نجوم (M5S)	52
الاتجاه الثالث (Azione - Italia Viva)	21
آخرون	5
الإجمالي	400

شكل يوضح فوز احزاب اليمين في الانتخابات التشريعية في ايطاليا عام 2022 ويظهر تقدم حزب اخوة ايطاليا

المصدر : https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/

ج. حركة الخمس نجوم (Movimento 5 Stelle)

تأسست حركة الخمس نجوم في 2009 على يد بيبي غريلو، الممثل الكوميدي السابق الذي تحول إلى ناشط سياسي، وحاول تأسيس حزب يعتمد على الشفافية ومحاربة الفساد، وكانت الحركة قد تبنت في البداية

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أيديولوجية يسارية وشعبوية، تركز على القضايا الاجتماعية والبيئية، مثل مكافحة الفقر والمناخ.(2010. 660. Albertazzi, Op.Cit)

في البداية، كانت حركة الخمس نجوم يسارية في بعض جوانبها، حيث كانت تدعو إلى العدالة الاجتماعية ومكافحة الفساد، لكن مع مرور الوقت واشتداد الأزمة الاقتصادية في إيطاليا، بدأ الحزب يتبنى بعض المواقف الأكثر شعبوية في السنوات الأخيرة، تبنى الحزب مواقف أكثر شعبوية فيما يتعلق بالهجرة، حيث دعم بعض أعضائها سياسات أكثر تشددًا ضد الهجرة، إلى جانب مواقف متشددة تجاه الاتحاد الأوروبي وهو ما جعله يتقارب مع بعض الأطروحات اليمينية .على الرغم من أن الحركة كانت في البداية معارضة للنظام التقليدي، إلا أن تحالفاتها السياسية تغيرت مع مرور الوقت. فقد دخلت الحركة في حكومة ائتلافية مع حزب الرابطة في عام 2018، مما أضفى عليها طابعًا يمينيًا جزئيا. (Marco Tarchi. Op.Cit, pp. 98)

كان للحزب دور محوري في تشكيل حكومة ائتلافية مع حزب الرابطة في عام 2018، ولكن في الانتخابات اللاحقة بدأ الحزب يشهد تراجعا في شعبيته بسبب الخلافات الداخلية والسياسات الاقتصادية التي لم تحقق النجاح المتوقع .في السنوات الأخيرة، أصبح الحزب أكثر تقاربًا مع حزب إخوة إيطاليا في بعض القضايا الاجتماعية، مثل سياسات الهجرة والتوجهات القومية.

2: الديناميكيات السياسية للأحزاب اليمينية في إيطاليا وأثرها على المشهد الوطني

في الانتخابات العامة لعام 2022، شكلت حركة الرابطة تحالفاً مع حزب إخوة إيطاليا وحزب فورزا إيطاليا بقيادة سيلفيو برلسكوني، مما أفضى إلى إقامة ائتلاف يميني قوي. ساهمت هذه التحالفات في تعزيز الخطاب الشعبوي المعادي للهجرة داخل المجتمع الإيطالي، مما أدى إلى تحقيق نتائج انتخابية متميزة للأحزاب اليمينية.

من الناحية السياسية، تُعتبر العلاقة بين حزب إخوة إيطاليا وحزب الرابطة متينة إلى حدٍ ما، على الرغم من بعض الفروق التكتيكية بينهما، بينما يركز حزب إخوة إيطاليا على تعزيز الهوية القومية الإيطالية، يستمر حزب الرابطة في الدفاع عن المصالح الاقتصادية الخاصة بشمال إيطاليا، ومع ذلك، يظل الطرفان متوافقين في معارضتهما للهجرة وفي تأكيدهما على القيم العائلية التقليدية.(BBC News, 2022)

استنادًا إلى المعطيات الحالية، يبدو أن التحالفات اليمينية في إيطاليا ستستمر في تعزيز نفوذها السياسي، خاصة في ظل صعود جورجيا ميلوني، تهدف هذه التحالفات إلى تنفيذ تغييرات جذرية في السياسات الاقتصادية والاجتماعية، مما قد يؤدي إلى تحول جوهري في هوية إيطاليا على الصعيدين الأوروبي والدولي.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ثانياً: دور التيارات اليمينية المعاصرة في صياغة السياسات العامة لايطاليا

إن التحولات التي طرأت في ايطاليا مطلع القرن الحادي والعشرين قد انعكست على السياسات العامة، ويسلط هذا المطلب الضوء على أثر صعود اليمين الايطاليا مؤخراً في صياغة السياسات العامة لاسيما ما يتعلق منها بقضايا (الهجرة، الثقافة، الاقتصاد، العلاقات الخارجية).

1: دور الأحزاب اليمينية في إعادة توجيه السياسات العامة على المستوى الداخلي

في الانتخابات العامة لعام 2018، أصبح حزب الرابطة وحركة الخمس نجوم جزءًا من الائتلاف الحكومي واسع يضم اغلب الأحزاب اليمينية، وقد أثر ذلك في عدة جوانب من السياسة العامة الداخلية في البلاد. (محمد ناصر، 2021،ص،ص 100- 130)

أ. **قوانين الهجرة**

تبنت (حكومة ماتيو سالفيني)، التي انبثقت من الائتلاف اليميني، سياسة متشددة ضد الهجرة . كان سالفيني، وزير الداخلية في تلك الحكومة، قد فرض العديد من القوانين التي تحد من تدفق اللاجئين، بما في ذلك قانون تقليص حقوق المهاجرين وإغلاق الموانئ الإيطالية أمام سفن الإنقاذ.

ويعد قانون كارتو الذي صدر عام 2023 في مقدمة القوانين التي قوضت حقوق المهاجرين وامكانية حصولهم على إقامات، فضلاص عن الخدمات الأخرى وجعل الحصول على الاقامة تكون من الصعوبة باستثناء ما يتعلق منها شريحة المهاجرين الذي يعانون من أمراض شديدة جداً ولا يمكن معالجتها بطرق مناسبة في بلدانهم الاصلية. (بلقاسم عبد القادر وبوزيد عويشة، 2024،ص،ص 202 - 203)

ب. **الإصلاحات الاقتصادية**

في مجال السياسات الاقتصادية، الأحزاب اليمينية عملت أيضًا على تقديم إصلاحات اقتصادية تهدف إلى خفض الضرائب، وتحفيز الاقتصاد الإيطالي.، وكان برنامج حزب الرابطة يركز بشكل كبير على دعم الاقتصاد الوطني وتقليل الاعتماد على الاتحاد الأوروبي في اتخاذ القرارات الاقتصادية. (David A. L. Levy, 2018, pp.85)

ج. **السياسات الاجتماعية**

على صعيد السياسات الاجتماعية، كان هناك تركيز من قبل هذه الأحزاب على دعم القيم التقليدية، حيث سعت إلى تعزيز التشريعات التي تدعم الأسرة والهوية الوطنية الإيطالية في مواجهة ما وصفوه بـ "التهديدات الثقافية" القادمة مع الهجرة،على سبيل المثال، دعم حزب إخوة إيطاليا القوانين التي تعزز القيم الأسرية التقليدية، مع رفض لعدة تشريعات متعلقة بحقوق المثليين وحقوق المرأة.(BBC News, 2022)

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

د. **زيادة النزعات القومية المناهضة للتيار الليبرالي:** أدى صعود الأحزاب اليمينية إلى زيادة النزعات القومية في السياسة الإيطالية، وهو ما انعكس على عدد من المجالات:

1) **التوجهات الاقتصادية القومية** :مع تحولات الأحزاب اليمينية، بدأ الخطاب الاقتصادي في إيطاليا يتجه نحو الحفاظ على السيادة القومية من التدخلات الخارجية، وذلك بتقليل الاعتمادية الاقتصادية على الاتحاد الأوروبي. في فرنسا، نجد نفس الظاهرة في حزب التجمع الوطني (Rass emblement National)، حيث ترتكز سياسات الحزب على القومية الفرنسية، خاصة في مجالات الهجرة والاقتصاد.
2) **التأكيد على الهوية الثقافية** :من اجل الحفاظ على القيم التقليدية، اعتنقت الأحزاب اليمينية الإيطالية سياسات تدعم الهوية الثقافية الوطنية، من خلال فرض رؤية ثقافية تروج للقيم الإيطالية التقليدية في مواجهة التعددية الثقافية .(John Foot, 2016, pp. 190–215)
3) **الشعبوية القومية** :الخطاب الشعبوي الذي تتبناه الأحزاب اليمينية يعكس تركيزًا على القومية والمصالح الوطنية على حساب الاتحاد الأوروبي والسياسات متعددة الأطراف.
4) في هنغاريا وبولندا، نرى أيضا صعودا لخطابات قومية قوية تحت قيادة فيكتور أوربان وياروسواف كاتشينسكي، حيث تبنوا سياسات أكثر استقلالية عن الاتحاد الأوروبي وتعزيز السيادة الوطنية في وجه الضغوط الأوروبية(Donatella Della Porta, 2021, pp. 65) وفي ظل تأثير هذه النزعات القومية، أصبح هناك زيادة في المشاعر المناهضة للهجرة، وتراجعت سياسات الانفتاح على اللاجئين والمهاجرين، وغالبا ما تبنّت الأحزاب اليمينية في إيطاليا خطابات تتناول تهديد الهويات الوطنية، مشيرة إلى أن إيطاليا لا ينبغي أن تتأثر بالتعدد الثقافي، وأن التركيز يجب أن يكون على القيم الإيطالية التقليدية.(عبد الله حسن، 2019، ص. 85–110)

هـ. التأثير على الأحزاب المنافسة:

صعود الأحزاب اليمينية في إيطاليا دفع الأحزاب اليسارية والوسطية إلى إعادة التفكير في سياساتها وبرامجها. بعض الأحزاب اليسارية بدأت تتبنى خطابًا شعبيًا بشكل أكبر لمحاكاة النجاح الذي حققته الأحزاب اليمينية. كان ذلك يشمل التركيز على العدالة الاجتماعية، ومحاربة الفقر، وإصلاح النظام السياسي، لكن دون أن يتمكنوا من تغيير جذري في استراتيجياتهم.(BBC News, 2022)

في ضوء القومية التي تمثلها الأحزاب اليمينية، بدأت الأحزاب اليسارية في إيطاليا، في تعديل بعض مواقفها تجاه الاتحاد الأوروبي، محاولتاً إيجاد توازن بين التعاون الأوروبي والدفاع عن السيادة الوطنية، على سبيل المثال، كان الحزب الديمقراطي الإيطالي وهو الحزب الرئيسي اليساري مضطراً لتعديل خطاباته في مجالات الهجرة، حيث بدأ يتبنى بعض المواقف التي تركز على إصلاح سياسات الهجرة مع الحفاظ على قيم حقوق الإنسان.

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

كما أبدى الحزب مرونة أكبر في التعامل مع الاتحاد الأوروبي، في محاولة لتحقيق توازن بين الحفاظ على القيم الأوروبية وبين التكيف مع المشاعر القومية المتزايدة داخل المجتمع الإيطالي، بينما كانت الأحزاب اليسارية تشدد على الاندماج الأوروبي، بدأ بعض أفراد الحزب الديمقراطي في الدعوة إلى مراجعة سياسات الهجرة وتبني مواقف أكثر شعبوية تجاه قضايا الاقتصاد والهوية، تماشيا مع بعض مواقف الأحزاب اليمينية، مما يعكس تحولا نحو المحافظة في بعض الأحيان.(Vincenzo Ruggiero, 2020, pp. 98)

2: سياسات اليمين المحافظ على صعيد السياسة الخارجية

أ. **الموقف من الاتحاد الأوربي/** الى جانب التأثير الداخلي كان صعود الأحزاب اليمينية دور كبير في تشكيل السياسة الخارجية الإيطالية، خاصة فيما يتعلق بموقف إيطاليا تجاه الاتحاد الأوروبي

هذا النهج كان واضحاً لدى العديد من الأحزاب اليمينية، وخاصة حزب الرابطة، من خلال مهاجمتهم سياسات الاتحاد الأوربي المتعلقة بفرض إجراءات تقشفية وقرارات اقتصادية تؤثر سلبًا على الاقتصاد الإيطالي. هذا الخطاب كان واضحًا في تصريحات ماتيو سالفيني و جيورجيا ميلوني، حيث دعوا إلى إعادة مراجعة العلاقة مع الاتحاد الأوروبي بما يتماشى مع مصالح إيطاليا. (Donatella Della Porta. Op.Cit,pp66)

في الآونة الأخيرة شهدت العلاقات بين رئيسة الوزراء الإيطالية، جورجيا ميلوني، والاتحاد الأوروبي تطورات ملحوظة، وفي يوليو 2024، تراجعت مكانة ميلوني داخل الاتحاد الأوروبي، حيث فشلت في تأمين مناصب محورية لإيطاليا في بروكسل، هذا التراجع تزامن مع صعود كتلة برلمانية أوروبية أكثر يمينية، بقيادة رئيس الوزراء هنغاريا فيكتور أوربان، مما أدى إلى عزلتها السياسية داخل الاتحاد.

(Donatella Della Porta. Op.Cit,pp67)

ب. **الموقف من الولايات المتحدة الأمريكية/** دعمت الأحزاب اليمينية تقارب إيطاليا مع الولايات المتحدة، على حساب العلاقات مع روسيا أو بعض الدول الأوروبية الأخرى، حيث فضلوا سياسة التعاون الثنائي بدلاً من المشاركة في سياسات الاتحاد الأوروبي التي قد تتعارض مع مصالح إيطاليا. (فرانس 24، 2024)

لقد اتسمت العلاقة بين اليمين الإيطالي والإدارة الأمريكية اثناء الولاية الاولى للرئيس دونالد ترامب بتشابك معقد بين المصالح السياسية والاقتصادية، وتزايد التأثيرات المتبادلة في سياقات مختلفة، بدءاً من السياسة الخارجية وصولاً إلى قضايا داخلية مثل الهجرة والتجارة.

في ظل قيادة ترامب، بدأ اليمين الإيطالي، في تعزيز علاقاته مع واشنطن في ضوء تحولات كبيرة في السياسة الأوروبية والعالمية، وتمثل ذلك في أحزاب مثل "الرابطة "بزعامة ماتيو سالفيني وزير الداخلية السابق في إيطاليا، ومن أبرز الداعمين لترامب، كان يكرر دعمه لترامب في العديد من المناسبات، معبراً عن تأييده لسياسات ترامب المتعلقة بالحد من الهجرة وتعزيز الأمن القومي (Barbi Marta

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

,2021, pp. 33)، واخوة ايطاليا والائتلاف الوطني (FI) بزعامة سيلفيو برلسكوني – كان أكثر تحفظًا في علاقاته مع ترامب مقارنة بسالفيني. ومع ذلك، حافظ برلسكوني على علاقة ودية مع ترامب، حيث التقى به في أكثر من مناسبة، كان برلسكوني يؤمن بأن العلاقات الجيدة مع الولايات المتحدة يمكن أن تعزز المصلحة الوطنية الإيطالية، خاصة في مجال الاقتصاد والتجارة. (يوسف الحميدي، 2021، ص. 130–150).

لقد أدى تأييد ترامب لسياسات اليمين الإيطالي إلى تعزيز الشعبية في صفوف الناخبين الذين يتبنون نفس المواقف القومية، خلال فترة رئاسة ترامب، شهدت الأحزاب اليمينية الإيطالية زيادة في التأييد، خاصة بعد موقفهم القوي ضد الاتحاد الأوروبي وتأييدهم لسياسات ترامب في مجالات الهجرة والاقتصاد، لكن على الرغم من الدعم اليميني الواسع للإدارة الأمريكية، واجهت هذه العلاقات بعض الانتقادات داخل إيطاليا، لاسيما من قبل القوى اليسارية والليبرالية، التي اعتبرت العلاقة مع ترامب محفوفة بالمخاطر على صورة إيطاليا في الساحة الدولية. (Luttwak, Edward N. Op.Cit, pp. 198)

وبشكل عام فقد تبنى اليمين الإيطالي مواقف قريبة من الإدارة الأمريكية في عدد من القضايا البارزة، أبرزها:

1) **الهوية الوطنية والهجرة** :يشترك اليمين الإيطالي مع ترامب في تبني خطابات تعزيز الهوية الوطنية (عبد الله الصادق، 2022، ص. 50–70)، حيث تروج أحزاب اليمين الإيطالي ضد سياسات الهجرة المفتوحة، وهو ما يتماشى مع خطاب ترامب المعادي للهجرة والذي سعى إلى تقليص الهجرة غير الشرعية إلى الولايات المتحدة. (Luttwak, Edward N. Op.Cit, pp. 210)
2) **الاقتصاد والشركات** :كانت سياسة ترامب الاقتصادية "أمريكا أولاً" ملهمة للعديد من الأحزاب اليمينية الإيطالية التي تدعم السياسات الحمائية وتشجيع الأعمال المحلية.(Donatella Della Porta.p70 Cit,pp)هذا التوجه عزز التعاون التجاري بين إيطاليا وأمريكا خاصة في القطاعات الصناعية الكبرى مثل السيارات والطاقة.(احمد السرغيني، 2020 ، ص. 85)
3) **العلاقات مع روسيا** :كان هناك تقارب في المواقف بين ترامب وبعض أطراف اليمين الإيطالي بخصوص العلاقات مع روسيا. على الرغم من التوترات داخل الاتحاد الأوروبي بخصوص هذا الملف، إلا أن الأحزاب اليمينية الإيطالية مثل "الرابطة" دعمت سياسة ترامب المهادنة مع روسيا، وهو ما انعكس في تفضيلهم للانفتاح على موسكو والحد من تبعية الاتحاد الأوروبي للسياسات الأمريكية.(Tocci, Nathalie.(2019), pp. 181)
4) **التغير المناخي** :كانت إدارة ترامب أكثر تراجعًا بشأن قضايا البيئة، وهو ما يختلف عن المواقف الإيطالية التقليدية التي تميل إلى تبني سياسات بيئية أكثر توافقًا مع الاتحاد الأوروبي، وعلى الرغم من ذلك، لم تكن هذه القضية محورا رئيسيا في العلاقة بين اليمين الإيطالي ودونالد ترامب، فمثل ترامب، كان اليمين الإيطالي

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

يوجه انتقادات لاذعة للاتحاد الأوروبي، حيث اعتبر الاتحاد عائقًا أمام السيادة الوطنية. يعكس هذا التوجه موقفًا مشتركًا في الدعوة.

ولم يمر ذلك التقارب من دون تحديات، فبعد انتهاء ولاية ترامب الأولى واجهت الأحزاب اليمينية الإيطالية صعوبات في التعامل مع إدارة بايدن التي انتهجت سياسات مختلفة بشأن تغير المناخ، والاتحاد الأوروبي، والعلاقات مع روسيا، حيث وجدت نفسها هذه الأحزاب مضطرة للتكيف مع واقع سياسي جديد، مما أثر على استراتيجياتها المستقبلية لكن مع عودة دونالد ترامب الى البيت الأبيض عام 2025 من المتوقع أن تكون العلاقة بين إيطاليا بقيادة جورجيا ميلوني والولايات المتحدة في ظل إدارة ترامب أكثر تناغما مقارنة بعلاقتها مع الإدارات الديمقراطية، هذا التناغم قد ينبع من التوجهات المشتركة بين الطرفين، مثل التركيز على القومية، الأولويات الوطنية، والتشكيك في المؤسسات الدولية الكبرى.

أوجه العلاقة المحتملة:

ومن خلال ما تقدم يمكن التوقف عند عدد من النقاط التي قد تعزز التقارب بين الدولتين وعلى النحو التالي(Alexander Gabuev، 2025) :-

أ. **التوافق الإيديولوجي:** رئيسة الوزراء الحالية ميلوني والرئيس الأمريكي المنتخب ترامب يشتركان في تبني سياسات قومية وشعبوية، ما قد يؤدي إلى تقارب في وجهات النظر حول قضايا الهجرة، الأمن، والسيادة الوطني، تركيز الطرفين على حماية الحدود والحد من الهجرة غير الشرعية سيكون نقطة التقاء رئيسية .

ب. **التعاون الاقتصادي:** إدارة ترامب المقبلة قد تسعى إلى تعزيز العلاقات الثنائية التجارية مع دول أوروبية متحالفة أيديولوجيًا، مثل إيطاليا بقيادة ميلوني.

ج. **السياسات الأمنية والعسكرية:** دعم ميلوني لزيادة الإنفاق العسكري وإظهار الالتزام بحلف الناتو قد يعزز التعاون الدفاعي بين البلدي، إدارة ترامب قد ترى في إيطاليا شريكًا استراتيجيًا في منطقة البحر المتوسط، خاصة في مواجهة التحديات القادمة من الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

د. **التوترات مع الاتحاد الأوروبي:** مثلما كان الحال في إدارة ترامب الأولى، قد تسعى الإدارة الجديدة إلى تقويض نفوذ الاتحاد الأوروبي. من المحتمل أن تدعم ميلوني هذا التوجه، خصوصا إذا كان ينسجم مع أجندتها الوطنية.

هـ. **مواقف مشتركة من الصين وروسيا:** ميلوني تتبنى نهجًا متشددًا تجاه الصين، مشابها لنهج ترامب، ما قد يدفع إلى تعاون مشترك في الحد من النفوذ الصيني في أوروبا، بشأن روسيا، قد تكون هناك اختلافات في المواقف إذا أظهرت إدارة ترامب ليونة تجاه موسكو، في حين تظل ميلوني ملتزمة بسياسة أوروبية صارمة تجاه روسيا بسبب الحرب في أوكرانيا.

وتقابل نقاط الالتقاء محددات قد تقف أمام تطور العلاقات وهي:-

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أ. **توازن ميلوني بين العلاقة مع واشنطن وبروكسل:** التعاون الوثيق مع إدارة ترامب قد يثير توترات مع الاتحاد الأوروبي، خاصة في ظل التباعد الإيديولوجي بين ترامب والدول الأوروبية الكبرى.

ب. **اختلاف الأولويات الدولية:** ميلوني تسعى لتعزيز موقع إيطاليا في الاتحاد الأوروبي، وهو ما قد يتعارض مع توجهات ترامب المعادية للمؤسسات الدولية.

كانت علاقة اليمين الإيطالي بالإدارة الأمريكية في عهد ترامب علاقة متداخلة ومتنوعة، تجمع بين التقارب الأيديولوجي والاختلافات التكتيكية، بينما وجد اليمين الإيطالي في ترامب حليفًا في معركة السيادة الوطنية والهوية الثقافية، إلا أن هذه العلاقة كانت محاطة بتحديات داخلية ودولية قد تضع اليمين الإيطالي في مواجهة مع التغيرات السياسية العالمية في المستقبل، العلاقة بين جورجيا ميلوني وإدارة ترامب المستقبلية مرشحة لأن تكون قوية ومبنية على المصالح المشتركة في عدة قضايا، لكنها قد تواجه تحديات في التوفيق بين المصالح الإيطالية الأوروبية والعلاقات الأمريكية الثنائية.

ج. **العلاقات مع القارة الافريقية/** وعلى صعيد الشراكة المتوازنة مع دول الجنوب فتجدر الاشارة إلى علاقات ايطاليا مع أفريقيا بشكل وصف بأنه دبلوماسية ناعمة من خلال الاعلان عن خطة ماتي عام 2023 واستضافة القمة الايطالية – الافريقية عام 2024 والتي اعلنت عن أهدافها الرامية إلى تحقيق التنمية في دول أفريقيا في مقابل حصول ايطاليا على مصادر للطاقة متمثلة بالغاز الطبيعي الذي ستحصل عليه من أفريقيا. (سعاد محمود ابو ليلة، 2025، ص 9).

ثالثاً: مستقبل اليمين السياسي الإيطالي: بين التحديات والانتقادات

إن صعود التيارات اليمينية في إيطاليا لم يكن خالياً من التحديات، حيث تعرضت العديد من سياساتها لانتقادات داخلية وخارجية، نستعرض في هذا المطلب أهم التحديات الداخلية التي تواجه الأحزاب اليمينية، وكيفية تعاملت مع القضايا الاقتصادية والبيئية، فضلاً عن التحديات المستقبلية التي قد تؤثر على استمراريتها، وقوتها السياسية.

1: الانتقادات الداخلية: معارضة المجتمع المدني والمؤسسات الرسمية لسياسات اليمين

أ. مواقف المجتمع المدني

لطالما واجهت الأحزاب اليمينية في إيطاليا انتقادات شديدة من جانب المجتمع المدني، الذي يراه جزءاً كبيراً من فئات الشعب الإيطالي أنه يمثل تهديداً للديمقراطية وحقوق الإنسان، وعلى الرغم من أن الأحزاب اليمينية قد فازت في العديد من الانتخابات العامة، فإنها كانت دائماً تحت مراقبة قوية من قبل النقابات العمالية، المنظمات غير الحكومية، الصحافة، والأحزاب اليسارية، التي تعارض بعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية المتبعة من قبل هذه الأحزاب. (يوسف الشريف، 2019، ص48)

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

أثارت هذه السياسات المتشددة تجاه المهاجرين موجة من الاحتجاجات من قبل منظمات حقوق الإنسان، مثل منظمة العفو الدولية، التي اعتبرت أن هذه السياسات تتناقض مع القيم الأوروبية في مجال حقوق الإنسان. في هذا السياق، تبنى المجتمع المدني الإيطالي للضغط على الحكومة الإيطالية لتغيير موقفها تجاه الهجرة.(صالح عبدالرحمن، 2022)

كما أن هناك انتقادات لفرض قيود على حرية الصحافة والمعارضة السياسية .على سبيل المثال، تعرض الصحفيون والإعلاميون الذين ينتقدون سياسة الحكومة إلى تهديدات بالانتقام أو التضييق، وهو ما يعد من القضايا التي تثير القلق داخل إيطاليا. (Donatella Della Porta. Op.Cit, pp.80)

ب. الانتقادات من المؤسسات الحكومية

فيما يتعلق بالمؤسسات الحكومية، المفوضية الأوروبية كانت دائمًا في مواجهة مع الحكومة اليمينية الإيطالية، خاصة بسبب الميزانية الإيطالية التي لا تتماشى مع معايير الاتحاد الأوروبي، على سبيل المثال، في عام 2018، كانت إيطاليا في قلب أزمة عندما رفضت المفوضية الأوروبية مقترحات الحكومة الإيطالية الخاصة بالميزانية، مشيرة إلى أن هذه الميزانية ستؤدي إلى زيادة العجز العام.،هذه السياسات أثارت توترات بين الحكومة الإيطالية والمفوضية الأوروبية، مما دفع الاتحاد الأوروبي إلى اتخاذ تدابير عقابية ضد إيطاليا بسبب خرق القواعد الاقتصادية.

ج. المؤسسات التعليمية والإعلامية

أثارت سياسات الحكومة اليمينية أيضًا احتجاجات من جانب المؤسسات التعليمية والإعلام. في التقرير الصادر عام 2020، انتقد اتحاد الصحفيين الإيطاليين سياسات الحكومة في محاولة قمع حرية الإعلام، حيث أظهرت الدراسات أن الحكومة الإيطالية كانت تسعى إلى التأثير في الصحافة من خلال توجيهات تشريعية لتقليص حرية التعبير عن الآراء المناهضة للحكومة. (محمد ناصر، 2021، ص 130)

2: كيفية معالجة التيارات اليمينية للقضايا الاقتصادية والبيئية

أ. القضايا الاقتصادية

من الناحية الاقتصادية، تعرضت السياسات اليمينية لانتقادات من خبراء الاقتصاد الذين يشيرون إلى أن خفض الضرائب وزيادة الإنفاق الحكومي قد يؤدي إلى تفاقم الديون الوطنية ومن أمثلة ذلك، سياسة حزب الرابطة التي تدعو إلى خفض الضرائب على الشركات والفئات الغنية، وعلى الرغم من أنه يتم تقديم ذلك على أنه أداة لتحفيز الاقتصاد، إلا أن الدراسات الاقتصادية التي نشرتها مجلة إيكونوميست بينت أن هذا النهج قد يؤدي إلى زيادة الفجوة الاجتماعية وتقليل الدعم للأسر ذات الدخل المنخفض .

في السياق ذاته اشار تقرير صندوق النقد الدولي لعام 2020 أشار إلى أن سياسة الحكومة الإيطالية الحالية قد لا تكون كافية لتسريع النمو الاقتصادي، وأنه من الضروري إجراء إصلاحات هيكلية في القطاعات الرئيسية مثل التعليم والبنية التحتية لضمان استدامة الاقتصاد.(يوسف الشريف، 2019، ص59)

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

ب. القضايا البيئية

أما فيما يتعلق بالبيئة، فالأحزاب اليمينية في إيطاليا عادة ما تكون أقل اهتمامًا بمواجهة التغير المناخي مقارنة بالأحزاب اليسارية أو الوسطية . حزب الرابطة على سبيل المثال، يعارض فرض الضرائب البيئية أو الحد من الانبعاثات الكربونية، مؤكدًا أن هذه السياسات قد تؤدي إلى إبطاء النمو الاقتصادي . الأمر الذي يعكس مقاومة هذه الأحزاب للسياسات التي تهدف إلى الحد من التغير المناخي. حيث أشار التقرير الصادر عن منظمة غرينبيس في 2021 إلى أن عدم دعم الحكومة الإيطالية لتشريعات البيئة قد يضع إيطاليا في وضعية التخلف عن الدول الأوروبية الأخرى التي تشهد تقدمًا في هذا المجال .فيما يتعلق بالطاقة المتجددة على الرغم من التوسع الكبير في مشروعات الطاقة المتجددة في إيطاليا، فإن الأحزاب اليمينية تعارض زيادة الإنفاق على الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح، بدلاً من ذلك تفضل الاعتماد على الغاز الطبيعي، وهو ما يثير انتقادات من المنظمات البيئية التي تعتبر هذه السياسات غير مستدامة على المدى البعيد.(Donatella Della Porta. Op.Cit, pp. 87)

3: آفاق التحديات المستقبلية: العوامل المؤثرة في استمرارية قوة التيارات اليمينية

أ. التوجهات المستقبلية:

فيما يتعلق بالمستقبل، من المرجح أن تواجه التيارات اليمينية في إيطاليا العديد من التحديات الجوهرية التي ستؤثر في استمراريتها. من أبرز هذه التحديات الأزمات الاقتصادية المستمرة، مثل الديون العامة المرتفعة والبطالة، التي تشكل قضايا ملحة في السياسة الإيطالية.

سيعتمد مستقبل الأحزاب اليمينية في إيطاليا على قدرتها على مواجهة هذه التحديات الاقتصادية من خلال تبني إصلاحات جذرية في سياسات الإنفاق العام، وإجراء إصلاحات هيكلية تتعلق بالقطاع المالي والاجتماعي، وفي حال عدم اتخاذ هذه الخطوات الفعالة، قد تواجه هذه الأحزاب خطر فقدان مصداقيتها أمام الناخبين.

من جانب آخر، تظل قضايا الهجرة محورية في الخطاب السياسي للأحزاب اليمينية الإيطالية، حيث تتزايد الدعوات للحد من تدفق المهاجرين إلى البلاد، وهو ما يتماشى مع السياسات القومية للأحزاب مثل (حزب الرابطة) و(إخوة إيطاليا) إلا أن هذا الموضوع سيظل يمثل تحديًا في ظل التنوع الثقافي المتزايد في المدن الإيطالية الكبرى، مما يضع هذه الأحزاب أمام ضرورة التكيف مع التغيرات الديموغرافية والحفاظ على توازن في دعمها الشعبي. السؤال المركزي الذي ستواجه هذه الحركات سيكون حول كيفية دمج الثقافات المختلفة ضمن الإطار الوطني الإيطالي.(Vincenzo Ruggiero. Op.Cit, pp. 104)

ب. **التوجهات القومية والأوروبية:**

تستمر التوجهات القومية في الهيمنة على أجندة الأحزاب اليمينية في إيطاليا، مما يعكس اتجاهًا عامًّا في أوروبا نحو تعزيز الهوية الوطنية في مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية. يشير هذا التوجه إلى

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

تزايد القومية الشعبوية في معظم دول الاتحاد الأوروبي، حيث تسعى الأحزاب اليمينية إلى تقليص دور الاتحاد الأوروبي في السياسة الداخلية، وخاصة في مجالات مثل الهجرة والسياسات المالية. وبالتالي، يمكن التوقع بمزيد من التوتر بين إيطاليا والاتحاد الأوروبي في المستقبل، خاصة في القضايا المتعلقة بالإنفاق العام، والتغيرات المناخية، والاتفاقيات الاقتصادية. (يوسف الشريف، 2019، ص60)

ج. **التوقعات في السياسة الداخلية والخارجية:**

على المستوى الداخلي، في حال تمكنت الأحزاب اليمينية من تعزيز استقرارها السياسي وتوسيع قاعدة دعمها، من المتوقع أن تتحول إلى قوة سياسية أكثر تأثيرا في السياسات الوطنية، وفيما يخص السياسة الخارجية، تظل العلاقة بين إيطاليا والاتحاد الأوروبي محورا معقدا، حيث ستواجه إيطاليا تحديات في موازنة سيادتها الوطنية مع التزاماتها تجاه معايير الاتحاد الأوروبي، مما سيخلق ديناميكيات سياسية مستمرة بين توجيه السياسات الوطنية وتعهدات الدولة العضو في الاتحاد.

الخاتمة :

إن صعود التيارات اليمينية في إيطاليا يعكس تحولاً ملحوظا في الأولويات الشعبية والسياسية، إذ استطاعت هذه الأحزاب بناء سرديات جذابة تمزج بين الهوية الوطنية ومعالجة القضايا الملحة كالبطالة والهجرة، رغم نجاحها في حشد دعم شعبي واسع، يواجه هذا الصعود تحديات مستمرة، أبرزها الانتقادات المتعلقة بالسياسات الإقصائية، والتوازن بين السيادة الوطنية والالتزامات الأوروبية، إضافة إلى التأقلم مع التغيرات الاجتماعية والبيئية التي لا يمكن تجاهلها.

على المدى الطويل، سيعتمد استمرار نجاح هذه التيارات على قدرتها على تحقيق نتائج ملموسة في مجالات حساسة مثل الإصلاحات الاقتصادية، التماسك الاجتماعي، وتعزيز الشفافية في الحكم. كما أن استراتيجياتها في التعامل مع التحديات الأوروبية والدولية، خاصة في ظل تعقيد المشهد الجيوسياسي، ستلعب دورا حاسما في بقائها كقوة سياسية رئيسية.

إن مستقبل اليمين الإيطالي ليس مرهونا بإيجاد حلول مستدامة للقضايا المحلية فقط، بل أيضا بمدى نجاحه في إعادة تعريف نفسه كجزء من المشهد الأوروبي والعالمي، ليكون شريكًا فاعلًا وليس مصدرا للصدام أو الانقسام.

ختاماً يتوقع أن تستمر حكومة جورجيا ميلوني، الممثلة لهذه التيارات، في بناء تحالفاتها الداخلية والعمل على تعزيز الثقة العامة من خلال سياسات إصلاحية توازن بين تطلعات المجتمع الإيطالي ومكانة البلاد في أوروبا ونجاح هذه الحكومة وحركات اليمين عموماً سيعتمد على مدى استعدادها لمواجهة هذه التحديات بأساليب مبتكرة ومسؤول تحقق اكبر قدر من المكاسب السياسية باقل الخسائر على الصعيد القيمي والايديولوجي .

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

References:

أولا: المصادر العربية

1. السرغيني، أ. (2020)، اليمين الإيطالي والسياسات الأوروبية: قراءة في التأثيرات السياسية .
2. بلقاسم عبد القادر وبوزيد عويشة، (2024)، تداعيات صعود اليمين المتطرف على المهاجرين - دراسة حالة ايطاليا، مجلة السياسة العالمية.
3. عبد الرحمن، ص. (2022)، مهاجرون ومجتمعات جديدة :التحديات التي تواجه الدول الأوروبية، دار الكتب المصرية.
4. الصادق، ع.أ .(2022)، اليمين الإيطالي والهوية الوطنية: العلاقة مع ترامب وتحديات الاتحاد الأوروبي
5. حسن، ع.أ، (2019)، الصعود اليميني في السياسة الأوروبية: دراسة مقارنة .المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.
6. سعاد محمود ابو ليلة، (2025)، خطة ماتي كآلية لتعزيز الدور الايطالي في افريقيا، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار.
7. ناصر، م،(2021) التيارات القومية والشعبوية في أوروبا: دراسة حالة إيطاليا .دار النشر الجامعي.
8. الشريف،ي،(2019)، التحديات الاقتصادية في أوروبا: تحليل أزمات منطقة اليورو". مجلة الفكر العربي المعاصر.

ثانياً: المصادر الإنكليزية

1. Albertazzi, D. & McDonnell, D. (2010). The Lega Nord in the second Berlusconi government: In a league of its own. Journal of Modern Italian Studies, 15(5) .
2. Alexander, G. (2021) Trump Split China and Russia? Why Beijing and Moscow's Barbi, Marta. Right-Wing Populism and the European Union: A Comparative Analysis of the Italian and U.S. Experience .
3. Bordignon, F. & Ceccarini, L. (2019). Five Stars and a Cricket. Beppe Grillo Shakes Italian Politics. South European Society and Politics, 24(2) .
4. David A. L. Levy.(2018) The Right in Italy: Politics, Culture, and Society. Palgrave Macmillan, .
5. Donatella, D.(2021) Right-wing Extremism in Contemporary Italy. Palgrave Macmillan, .
6. John, F.(2016) Italy: The Politics of the Right. Oxford University Press .
7. Luttwak, E.N. (2018) The Making of the Italian Republic: A History of Modern Italy .
8. Marco, T. (2017).Italy: The Promised Land of Populism?. Contemporary Italian Politics, vol. 9, no. 2.
9. Mudde, C. and Rovira, K.(2017). Cristóbal. Populism: A Very Short Introduction. Oxford University Press.
10. Susannah, V.(2017). "Euroscepticism in Southern Europe: A Diachronic Perspective." South European Society and Politics, vol. 22, no. 2.
11. The Economist, (2022). Italy's right-wing coalition takes power.
12. Tocci, N.(2019) The European Union and the Global Politics of Migration: The Impact of the Trump Administration .
13. Vincenzo, R.(2020).The Politics of Italy: Governance in a Normal Country. Routledge, .

المواقع الالكترونية:

1. BBC News: Who is Giorgia Meloni? Italy's new far-right leader. (2022). https://www.bbc.com/news/world-europe-63351655
2. التحديات الخمسة أمام حكومة اليمين المتطرف في ايطاليا:https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/
3. فرانس 24 - "ميلوني غاضبة من توزيع المناصب العليا في الاتحاد الأوروبي (2024): https://www.france24.com/

This is an open access article under the CCBY license CC BY 4.0 Deed | Attribution 4.0 International | Creative Common" : https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/